والمقاومين من إخواننا في فصـــائل المقاومة، وخاصـــة إخواننا في ســـرايا القدس، مواجهة غير متكافئة بإيمان منقطع النظير. وبأس شـــديد. وعزيمة لا تلين. بقوة الله ومنته وتوفيقه. فأوقعنا خلال هذه الأشـــهر المئات من جنود العدو بين قتيل وجريح والالاف من المصـــابين بالأمراض النفســـية والصـــدمات. وها هي أعداد جنود العدو المنتحرين تتزايد، لهول ما يمارســـون من أفعال قذرة دموية، ولعظم ما يواجهون من مقاومة محفوفة بمعية الله وجنده. ويفاجأ مجاهدونا العدو بتكتيكات وأســـاليب جديدة ومتنوعة، بعد اســـتخلاصـــهم للعبر من أطول حرب ومواجهة في تاريخ شـــعبنا، فنفذ مجاهدونا عمليات نوعية بطولية فريدة، ولا يزالون، باســـتهداف الآليات بالقذائف والعبوات والالتحام المباشـــر مع هذا العدو، وقنص جنوده وضـــباطه، وتفجير المباني وفتحات الأنفاق والكمائن المركبة والإغارات على قوات العدو. وشـــاهد العالم أبطالنا وهم يعتلون آليات العدو في خان يونس، ويصلون للجنود المحتلين من نقطة الصفر، وهم يلاحقون الجنـدي المجرم الـذي تفنن في هـدم بيوت المـدنيين ويجهزون عليـه ويغتنمون سـلاحه. وقد حاول مجاهدونا في الأسـابيع الأخيرة تنفيذ عدة عمليات أسـر للجنود الصـهاينة، كاد بعضـها أن ينجح، لولا إرادة الله أولا، ثم بسـبب اسـتخدام العدو لأسلوب القتل الجماعي لجنوده المشكوك في تعرضهم لمحاولات أسر.

وقد انتشـرت عمليات المجاهدين من أقصـى شـمال وشـرق بيت حانون جباليا شـمال القطاع، مرورًا بحي التفاح، الشـجاعية والزيتون في غزة، وصـولاً إلى خان يونس ورفح، لتصبح مقاومة غزة أعظم مدرسة عسكرية لمقاومة شعب في مواجهة محتليه في التاريخ المعاصر.

يا شـــعبنا وأمتنا. إننا في كتائب الشـــهيد عز الدين القســـام، وبعد مرور واحد وعشرين شهرًا من معركة طوفان الأقصى والحرب الصهيونية النازية على شعبنا، نؤكد على ما يلي:

أولا إن المجاهدين وإخوتنا في فصـــائل المقاومة على جهوزية تامة لمواصـــلة معركة استنزاف طويلة ضد قوات الاحتلال، مهما كان شكل عدوانه وخططه العدوانية، فقد تبايع المجاهدون على الثبات والإثخان في العدو حتى دحر العدوان، أو الشـــهادة. فقتالنا هو أمر مبدئي وحق لا جدال فيه. وواجب ديني ووطني مقدس. ولا خيار لنا